

تفسير ابن كثير

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^ج وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ

وقوله : (ولو أن للذين ظلموا) وهم المشركون ، (ما في الأرض جميعا ومثله معه) أي

: ولو أن جميع ملك الأرض وضعفه معه (لافتدوا به من سوء العذاب) أي : الذي

أوجبه الله لهم يوم القيامة ، ومع هذا لا يتقبل منهم الفداء ولو كان ماء الأرض ذهبا ،

كما قال في الآية الأخرى : (وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) أي : وظهر لهم

من الله من العذاب والنكال بهم ما لم يكن في بالهم ولا في حسابهم ، .